

الأغاني

حدثني الصولي قال حدثني ابن أبي العيناء عن أبيه عن إبراهيم بن الحسن ابن سهل قال كنا وقوفا على رأس الواثق في أول مجالسه التي جلسها لما ولي الخلافة فقال من ينشدنا شعرا قصيرا مليحا فحرصت على أن أعمل شيئا فلم يجئني فأنشدته لعلي بن الجهم .

(لو تنصَّـلتَ إلينا ... لَوَهَّـبْنَا لَكَ ذَرْبَكَ °) .

(ليتني أملك قلبي ... مثلاً ما تملك قلبك °) .

(أيُّـها الواثق با ... لقد ناصحتَ ربَّـكَ °) .

(سيِّـدي ما أبغض العيشَ ... إذا فارقتُ قُـربَكَ °) .

(أصبحتُ حُـجَّـتُكَ العُـلَّـيا ... وحـزُّـبُـا حـزُّـبَكَ °) .

فاستحسنها وقال لمن هذه فقلت لعبدك علي بن الجهم فقال خذ ألف دينار لك وله وصنع فيها لحنا كنا نغني به بعد ذلك .

أخبرني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني أبي قال لما خرج المعتصم إلى عمورية استخلف الواثق بسر من رأى فكانت أموره كلها كأمر أبيه فوجه إلى الجلساء والمغنين أن يبكروا إليه يوما حدد لهم